

الخطوة ٢: تحديد الخطر وتقييم الآثار السابقة

عادة ما يتم تحديد المخاطر الواجب معالجتها بواسطة نظام التمويل القائم على التنبؤ خلال دراسة إمكانية، استنادًا إلى الآثار السابقة وبعد إجراء تحليل أولي للتنبؤات؛ ولكن في حال لم تشمل دراسة إمكانية ذلك، ينبغي الإجابة عن الأسئلة التالية قبل تطوير بروتوكول العمل المبكر لخطر معيّن:

- هل يمكن التنبؤ بهذا الخطر؟
- هل آثار الكارثة التي يؤدي إليها هذا الخطر شديدة بما يكفي لتبرير تطوير بروتوكول عمل مبكر له؟
- هل يمثل تجنّب و/أو الحدّ من آثار الكوارث الناجمة عن هذا الخطر أولويّة بالنسبة إلى الحكومة والجمعية الوطنية؟
- كيف يمكن لطبيعة الخطر وأثره المتوقّع أن يتغيّر في المستقبل بسبب تغيّرات المناخ وتقلّباته وغير ذلك من العوامل الخارجية؟

يخصّص العمل القائم على التنبؤ الذي يجريه صندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث التمويل لبروتوكولات العمل المبكر للحد من آثار الظروف المناخية الشديدة التي استدعت في السابق تقديم مساعدات إنسانية بسبب قوّتها أو حجمها. ولإثبات أنّ الخطر المحدّد خلف آثارًا إنسانية شديدة في السابق، ينبغي توفير معلومات عن الآثار السابقة للخطر المحدّد في البلد.

في حين أنه قد يصعب العثور على معلومات عالية الجودة حول الأثر التاريخي لبعض أنواع المخاطر في مناطق معينة، ينبغي العمل على إيجاد أعلى مستوى ممكن من التفاصيل. تتضمن المعلومات الأساسية تاريخ الحدث السابق وشدته وآثاره على قطاعات مثل الصحة والبنية التحتية والزراعة والأمن الغذائي والمياه. وفي نهاية المطاف، يساعد ذلك في إعطاء الأولوية للأثر الذي يعالجه بروتوكول العمل المبكر، أي في فهم "ما هي الآثار الرئيسية للكوارث التي يمكن معالجتها بواسطة نظام التمويل القائم على التنبؤ؟" و"ما هي الآثار التي يمكن تجنبها أو الحدّ منها باتخاذ إجراءات مبكرة؟" (انظر أيضًا الخطوة ٢: تحديد الآثار ذات الأولوية في الفصل ٤.٢: اختيار الإجراءات المبكرة).

يمكن جمع البيانات السابقة عن آثار الكوارث لإجراء تحليل المخاطر باستخدام مصادر على المستوى المحلي والإقليمي والوطني وأحيانًا حتى على المستوى الدولي. ويمكن استخدام قواعد البيانات الدولية، مثل Desinvetar وEMDat وHDX إلى حدّ ما. وتشكل تقييمات الاحتياجات ما بعد الكوارث مصدرًا أساسيًا للمعلومات، فضلًا عن قواعد البيانات القطاعية المتعلقة بآثار الكوارث (وزارات الزراعة، والأشغال العامة، والداخلية وما إلى ذلك). وغالبًا ما تتم إدارة البيانات من قبل الإدارات الإحصائية الوطنية و/أو وكالات إدارة مخاطر الكوارث. وتعمل بعض الدول على تطوير قدراتها في مجال إدارة المعلومات المعنية بالمخاطر، ولذلك قد يتبيّن أن هناك بالفعل نظامًا قائمًا لإدارة معلومات المخاطر يجمع مجمل بيانات آثار الكوارث السابقة عبر مختلف القطاعات. ومع ذلك، هناك بلدان ليس لديها نظام مناسب لجمع هذه البيانات وتسجيلها. في هذه الحالة، ينبغي تحديد استراتيجيات أخرى (مثل المقابلات) للحصول على أفضل صورة ممكنة حول الأشياء والجهات التي تأثرت أكثر بالمخاطر المحدّدة، وكيف ومتى ولماذا. وبمجرد جمع كلّ هذه البيانات، يمكن للجمعية الوطنية والشركاء أن يقرّروا ما هي آثار الكوارث ذات الأولوية التي يجب أن تديرها تُظم التمويل القائم على التنبؤ. وعليه، فإنّ تحديد الآثار هو الأساس لاختيار مؤشرات المخاطر الواجب استخدامها في نماذج المحفّزات (وكذلك لاختيار الإجراءات المبكرة).

على سبيل المثال، بعد تحليل أثر الأعاصير في موزمبيق بواسطة بيانات من العام ١٩٩٠، تقرّر أنّ الأثر الذي يتعيّن النظر فيه في نموذج المحفّزات هو تدمير المنازل.

أسئلة رئيسية لجمع البيانات حول الآثار السابقة:

- ما هي قواعد البيانات السابقة المتوقعة المتعلقة بأثر الكوارث للمخاطر المحددة؟ ما مدى ثقتنا في جودة السجلات السابقة؟
- ما هو الوقت والتوزيع الجغرافي للأثر في أحداث معينة؟ متى حدث ذلك؟
- أين لوحظت الآثار؟
- ما هو حجم الخطر؟
- ما هي الآثار الإنسانية؟
- عندما حدثت الكارثة، ما هي أوجه الضعف التي ولدت الآثار؟ كيف عانى السكان بسبب الكارثة؟
- ما هي أصعب الأمور التي صادفها الناس في حياتهم اليومية؟
- هل تعرّضت سبل عيشهم للخطر؟
- ما هي القطاعات الأكثر تضرراً؟ على سبيل المثال، يمكن أن يتسبب الإعصار في آثار على الصحة والمأوى والزراعة والبنى التحتية وغيرها.



الصليب الأحمر البيروفي: الزنامة التاريخية لموجات البرد © الصليب الأحمر الألماني